

م. د . ماجد جاسم جليد ... برنامج مقترح لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي في التربية الفنية
لدى طلاب المرحلة الإعدادية

برنامج مقترح لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي في التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية
**A proposed program for developing psychological and
Cognitive integration in art Education for middle School Students**

م. د . ماجد جاسم جليد

مديرية تربية بابل

M.D Majed jassam jaled

Babylon Education Directorate

gama183@yahoo.com

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج مقترح لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية في محافظة بابل . استخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من ٢٠٠ طالب، مقسمين بالتساوي بين مجموعتين تجريبية وضابطة. طُبق البرنامج لمدة ١٢ أسبوعاً، وتم قياس مستويات الاندماج قبل وبعد التطبيق. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مستويات الاندماج العاطفي والسلوكي والمعرفي. كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية قوية بين الاندماج والتحصيل الدراسي. لم تظهر فروق دالة إحصائية في الاندماج تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق لصالح الصفوف الأعلى والمستويات الاقتصادية الأعلى. واجه تطبيق البرنامج تحديات إدارية ومادية وبشرية، تم تحليلها وتقديم توصيات لمعالجتها. توصي الدراسة بتعميم البرنامج، وتوفير التدريب للمدرسين ، وتحسين البنية التحتية للمدارس لدعم أنشطة التربية الفنية، مع التأكيد على أهمية إجراء دراسات مستقبلية لتقييم الأثر طويل المدى للبرنامج.

الكلمات المفتاحية: الاندماج النفسي والمعرفي، التربية الفنية، المرحلة الإعدادية، التحصيل الدراسي.

Abstract:

This study aimed to evaluate the effectiveness of a proposed program to develop psychological and cognitive integration among middle school students in art education in Babil Governorate. The study used the experimental approach on a sample of 200 students, divided equally between an experimental and a control group. The program was implemented for 12 weeks, and integration levels were measured before and after implementation. The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in the levels of emotional, behavioral, and cognitive integration. The study revealed a strong positive relationship between integration and academic achievement. No statistically significant differences in integration were found attributable to the gender variable, while differences were found in favor of higher grades and higher economic levels. The program implementation faced administrative, material, and human resources challenges,

which were analyzed, and recommendations were made to address them. The study recommends generalizing the program, providing training for teachers, and improving school infrastructure to support art education activities, while emphasizing the importance of conducting future studies to evaluate the long-term impact of the program.

الفصل الأول : المقدمة

تعد المرحلة الإعدادية من المراحل الحاسمة في نمو الطالب ، حيث تشهد تغيرات نمائية متسارعة تشمل الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية ، مما يستلزم توجيه العملية التعليمية لتلبي احتياجات هذه المرحلة الحرجة .ومن هذا المنطلق تبرز التربية الفنية كأداة فعالة تسهم في بناء شخصية الطالب بشكل متكامل ، من خلال إتاحة فرص للتعبير عن الذات ، وتحقيق التوازن النفسي ، وتنمية المهارات المعرفية والإبداعية في ان واحد . (١)

ان الاندماج النفسي والمعرفي يشير إلى مدى انخراط الطالب عاطفياً وسلوكياً ومعرفياً في العملية التعليمية " (٢) وهو مؤشر قوي على جودة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي " (٣) و (٤) في سياق التربية الفنية، يكتسب الاندماج أهمية خاصة نظراً لطبيعة المادة التي تتطلب مشاركة فعالة وإبداعية من الطلاب. من خلال توظيف أنشطة فنية قائمة على التفكير البصري والتعبير الرمزي ، وهو ما ينعكس إيجابياً على الصحة النفسية وتنمية المهارات العليا للتفكير . (٥)

وقد ظهرت الدراسات أن إدماج استراتيجيات فنية قائمة على الفهم والتفاعل الشخصي داخل بيئة صفية آمنة ، يعزز من الاندماج النفسي والمعرفي ، ويقلل من مستويات القلق ، ويزيد من فاعلية التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية " (٦)

بناء على ، يقترح هذا البرنامج التدريسي إطاراً تربوياً قائماً على التكامل بين التعبير الفني والأنشطة المعرفية ، بهدف تنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، بما يواكب التحديات التربوية الحديثة ، ويسهم في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم .

مشكلة البحث

تشهد العملية التعليمية في العراق تحديات متعددة تؤثر على جودة التعلم ومخرجاته، وتبرز مادة التربية الفنية كأحدى المواد التي تواجه إهمالاً ملحوظاً رغم أهميتها في تنمية شخصية الطلاب. ويعد الاندماج النفسي والمعرفي من أهم المؤشرات التي تعكس جودة العملية التعليمية وفعاليتها (٧) في تحقيق أهدافها المنشودة " تشير الدراسات الحديثة إلى أن ضعف الاندماج النفسي والمعرفي لدى الطلاب يؤدي إلى تراجع مستوى التحصيل الأكاديمي وانخفاض الدافعية للتعلم " (٨) وفي السياق العراقي، تواجه التربية الفنية تحديات خاصة تتمثل في النظرة المجتمعية التي تعتبرها مادة ثانوية، بالإضافة إلى نقص الموارد والإمكانيات المتاحة لتدريسها بفعالية.

من خلال الملاحظة الميدانية والمقابلات الاستطلاعية مع مدرسي التربية الفنية في مدارس محافظة بابل ، تبين أن هناك مشكلة واضحة في مستوى اندماج الطلاب في حصص التربية الفنية في ضوء ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الحاجة الملحة إلى تطوير برنامج متخصص يهدف إلى تنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية، بما يسهم في تحسين جودة التعلم ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم. ومما تقدم يصوغ الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي : ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية؟

أهداف البحث

تصميم وتطبيق برنامج لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية، وقياس فعاليته في تحسين مستوى الاندماج والتحصيل الدراسي.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه البحث في عدة جوانب:

1. اسهام في تطوير منهجيات تدريس التربية الفنية:
 - تقديم نموذج عملي لبرنامج يعزز الاندماج النفسي والمعرفي.
 - توفير أدوات قياس موثوقة لتقييم مستوى الاندماج في التربية الفنية.
2. تعزيز الاندماج النفسي والمعرفي لدى الطلاب:
 - رفع مستوى الدافعية والاهتمام بالتربية الفنية.
 - تحسين الصحة النفسية للطلاب من خلال التعبير الفني.
 - تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي.
3. تحسين مخرجات التعلم في مجال التربية الفنية:
 - زيادة مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية.
 - تطوير المهارات الفنية والتقنية لدى الطلاب.
4. فتح المجال لمزيد من الدراسات في هذا الميدان:
 - تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مماثلة في مناطق وسياقات مختلفة.
 - تشجيع البحث في مجالات متقاطعة بين الفنون وعلم النفس التربوي.

م. د . ماجد جاسم جليد ... برنامج مقترح لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي في التربية الفنية
لدى طلاب المرحلة الإعدادية

حدود البحث

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
٢. الحدود المكانية : المدارس الإعدادية بمحافظة بابل ، العراق.
٣. الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على تنمية الاندماج النفسي والمعرفي في التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. يشمل ذلك الأبعاد الثلاثة للاندماج: العاطفي، السلوكي، والمعرفي.

عينة البحث

حجم العينة: ٢٠٠ طالب وطالبة

طريقة اختيار العينة: العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل:

١. المرحلة الأولى: اختيار ١٠ مدارس إعدادية بشكل عشوائي من مختلف محافظة بابل .
٢. المرحلة الثانية: اختيار فصل دراسي واحد من كل صف (الأول، الثاني، الثالث) في كل مدرسة بشكل عشوائي.
٣. المرحلة الثالثة: اختيار الطلاب من الفصول المختارة بحيث يتم تمثيل الجنسين بشكل متساوي. توزيع العينة:

- المجموعة التجريبية: ١٠٠ طالب (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)

- المجموعة الضابطة: ١٠٠ طالب (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)

يتم توزيع الطلاب على المجموعتين بشكل عشوائي لضمان التكافؤ بين المجموعتين.

أدوات الدراسة

١. مقياس الاندماج النفسي والمعرفي (من إعداد الباحث):

وصف المقياس:

- يتكون من ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد:

أ. الاندماج العاطفي (١٠ فقرات)

ب. الاندماج السلوكي (١٠ فقرات)

ج. الاندماج المعرفي (١٠ فقرات)

فرضيات البحث

بناءً على أسئلة البحث والإطار النظري، تم صياغة الفرضيات التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الاندماج النفسي والمعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين مستوى الاندماج النفسي والمعرفي والتحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية.
 ٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي تعزى لمتغير الجنس.
 ٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصفوف الأعلى.
 ٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح المستويات الاقتصادية الأعلى.
- إجراءات البحث**

١. اختيار العينة وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).
 ٢. تطبيق القياس القبلي باستخدام مقياس الاندماج النفسي والمعرفي على المجموعتين.
 ٣. تنفيذ البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لمدة ٦ أسابيع.
 ٤. تطبيق القياس البعدي على المجموعتين.
 ٥. إجراء المقابلات شبه المنظمة مع عينة من الطلاب.
 ٦. جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.
- مصطلحات البحث :**

الاندماج النفسي والمعرفي : مفهوم متعدد الأبعاد يشير إلى مستوى انخراط الطالب في العملية التعليمية من النواحي العاطفية والسلوكية والمعرفية، ويعكس مدى ارتباطه واستثماره النفسي في التعلم^(٩)

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاندماج النفسي والمعرفي المعد لأغراض هذا البحث، والذي يقيس ثلاثة أبعاد رئيسية:

البعد العاطفي: مشاعر الطالب الإيجابية تجاه التربية الفنية ومدى استمتاعه بها

البعد السلوكي: مستوى مشاركة الطالب الفعلية في الأنشطة والمهام الفنية

البعد المعرفي: مدى استثمار الطالب للاستراتيجيات المعرفية والتأملية في التعلم الفني

التربية الفنية : تعرف اصطلاحاً : بأنها التربية من خلال الفن وهذا يعني حدوث التربية من خلال ممارسة الفن (الرسم والإشغال) وبذلك يمكن القول بأن التربية الفنية توجبه سلوك الفرد نحو الأفضل في مجال الإبداع^(١٠)

التعريف الإجرائي: المادة الدراسية المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، والتي تشمل أنشطة الرسم والتلوين والتشكيل والتصميم، وفقاً للمنهج المعتمد من وزارة التربية العراقية

المرحلة الإعدادية : المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية، وتمتد لثلاث سنوات دراسية، وتتميز بخصائص نمائية واجتماعية ونفسية مميزة للمراهقة المبكرة . (١١)

التعريف الإجرائي : تعد مرحلة تعليمية أساسية تقع بين التعليم الابتدائي والثانوي ، وتستهدف الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ - ١٥ عاماً تعتبر هذه المرحلة محورية في بناء الأسس الأكاديمية والشخصية للطلاب . أعمارهم بين ١٣-١٦ سنة .

البرنامج المقترح: (Proposed Program)

التعريف النظري: مجموعة منظمة من الأنشطة والخبرات التعليمية المصممة وفقاً لأسس علمية ونظرية واضحة، بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة . (١٢)

التعريف الإجرائي: مجموعة من الجلسات التدريبية المخططة والمنظمة، تتكون من ١٢ جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، كل جلسة مدتها ٩٠ دقيقة، وتتضمن أنشطة وتطبيقات فنية متنوعة مصممة لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الاندماج النفسي والمعرفي

يعتبر مفهوم الاندماج النفسي والمعرفي من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس التربوي، والذي شهد تطوراً ملحوظاً خلال العقد الماضيين. يُعرف الاندماج بأنه "مستوى المشاركة النشطة والاستثمار النفسي للطلاب في خبرات التعلم"، مما يعكس جودة الاتصال بين الطالب والمدرسة" . (١٣)

تطور مفهوم الاندماج عبر مراحل زمنية متعددة، حيث بدأت الأبحاث الأولى في الثمانينيات بالتركيز على الأبعاد السلوكية للمشاركة الطلابية. وقد أسهمت دراسات في وضع الأسس الأولى لفهم العلاقة بين مستوى المشاركة والنجاح الأكاديمي (١٤)، تلا ذلك توسع في المفهوم ليشمل الأبعاد العاطفية والمعرفية، وصولاً إلى النموذج ثلاثي الأبعاد الذي طوره والذي يعتبر الإطار النظري الأكثر قبولاً في الأدبيات المعاصرة. (١٥)

يشير إلى أن الاندماج يمثل مؤشراً قوياً على جودة التعلم ومدى فعالية العملية التعليمية في تحقيق أهدافها (١٦) "، كما يؤكد أن الطلاب ذوي المستوى العالي من الاندماج يظهرون أداءً أكاديمياً أفضل، ومستوى أعلى من الرضا عن التعلم، وقدرة أكبر على مواجهة التحديات الأكاديمية. (١٧)

الأبعاد الثلاثة للاندماج النفسي والمعرفي

١. البعد العاطفي (Emotional Engagement)

يتضمن البعد العاطفي المشاعر والاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو المدرسة والتعلم والمعلمين. يشمل هذا البعد عدة مكونات أساسية:

- الشعور بالانتماء: ويعكس مدى ارتباط الطالب بالمدرسة واعتبارها جزءاً من هويته الشخصية
- الاستمتاع بالتعلم: ويتمثل في المشاعر الإيجابية التي يخبرها الطالب أثناء المشاركة في الأنشطة التعليمية.

• **الثقة بالنفس:** وتشير إلى اعتقاد الطالب في قدرته على النجاح والتفوق في المجال الأكاديمي تؤكد دراسة أن البعد العاطفي يلعب دوراً محورياً في تحفيز الطلاب للمشاركة الفعالة في التعلم. كما يشير إلى أن الطلاب الذين يظهرون مستوى عالياً من الاندماج العاطفي يكونون أكثر مثابرة في مواجهة الصعوبات الأكاديمية وأكثر استعداداً لبذل الجهد المطلوب للتعلم " (١٨)

٢. البعد السلوكي (Behavioral Engagement)

يركز البعد السلوكي على المشاركة الفعلية والملاحظة للطلاب في الأنشطة التعليمية والأكاديمية. يتضمن هذا البعد عدة مؤشرات سلوكية:

- **الحضور والمواظبة:** وتشمل الانتظام في حضور الحصص الدراسية والوصول في الوقت المحدد
 - **المشاركة الفصلية:** وتتمثل في طرح الأسئلة والإجابة على استفسارات المعلم والمشاركة في النقاشات
 - **إنجاز المهام:** ويشمل أداء الواجبات المدرسية وإكمال المشاريع في المواعيد المحددة
 - **الالتزام بالقواعد:** ويتضمن احترام النظام المدرسي والتعامل الإيجابي مع الزملاء والمعلمين
- يؤكد أن البعد السلوكي يمثل المظهر الأكثر وضوحاً للاندماج، حيث يمكن ملاحظته وقياسه بسهولة نسبية^(١٩)، كما تشير بحوث إلى وجود علاقة قوية بين مستوى المشاركة السلوكية والتحصيل الأكاديمي، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة. (٢٠)

البعد المعرفي (Cognitive Engagement)

يتعلق البعد المعرفي بمستوى الاستثمار الذهني والجهد المعرفي الذي يبذله الطالب في عملية التعلم. يشمل هذا البعد عدة مكونات معرفية:

- **استراتيجيات التعلم العميق:** وتتضمن محاولة الطالب ربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة وتطبيقها في سياقات مختلفة
- **التفكير النقدي:** ويشمل قدرة الطالب على تحليل المعلومات وتقييمها واتخاذ قرارات مدروسة بناءً عليها
- **التنظيم الذاتي:** ويتمثل في قدرة الطالب على تخطيط تعلمه ومراقبة تقدمه وتعديل استراتيجياته حسب الحاجة
- **حل المشكلات:** ويشير إلى قدرة الطالب على التعامل مع التحديات الأكاديمية بطرق إبداعية ومبتكرة

تؤكد دراسة أن البعد المعرفي يرتبط بشكل قوي بمستوى التحصيل الأكاديمي طويل المدى ونجاح الطالب في التعليم العالي" (٢١) ، كما يشير إلى أن الطلاب الذين يظهرون مستوى عالياً من الاندماج المعرفي يكونون أكثر قدرة على التعلم المستقل والتفكير الإبداعي . (٢٢)

النظريات المفسرة للاندماج النفسي والمعرفي

نظرية التحديد الذاتي (Self-Determination Theory)

طورت هذه النظرية وتقتض أن الأفراد لديهم ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط الاجتماعي. تؤكد النظرية أن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى زيادة الدافعية الداخلية والاندماج في التعلم" (٢٣)

في سياق التربية الفنية، يمكن تطبيق هذه النظرية من خلال:

- توفير الاختيار والاستقلالية: السماح للطلاب باختيار موضوعات مشاريعهم الفنية وطرق التعبير المفضلة لديهم
- بناء الشعور بالكفاءة: تقديم مهام متدرجة الصعوبة وتوفير التغذية الراجعة البناءة التي تعزز ثقة الطالب بقدراته
- تعزيز الارتباط الاجتماعي: تشجيع العمل الجماعي والتبادل الفني بين الطلاب

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي (Social Cognitive Learning Theory)

تركز هذه النظرية التي طورها على دور النمذجة والملاحظة في التعلم، وتؤكد على أهمية فعالية الذات في تحفيز السلوك. تقتض النظرية أن الطلاب يتعلمون من خلال مراقبة سلوك الآخرين ونتائجه، وأن اعتقادهم في قدرتهم على أداء مهام معينة يؤثر على مستوى جهدهم ومثابرتهم في التربية الفنية (٢٤)، تتجلى تطبيقات هذه النظرية من خلال:

- النمذجة الفنية: عرض نماذج من الأعمال الفنية وتوضيح خطوات تنفيذها
- التعلم بالملاحظة: تشجيع الطلاب على مراقبة تقنيات زملائهم وتعلم أساليب جديدة منهم
- تعزيز فعالية الذات: مساعدة الطلاب على بناء ثقتهم في قدراتهم الفنية من خلال تجارب النجاح المتدرجة

نظرية التدفق (Flow Theory)

طور نظرية التدفق لتفسير حالات الانغماس الكامل في النشاط، والتي تتميز بالتركيز الشديد وفقدان الإحساس بالوقت والشعور بالسيطرة على المهمة. تحدث هذه الحالة عندما يكون هناك توازن بين مستوى التحدي في المهمة ومستوى مهارة الفرد. (٢٥)

في سياق التربية الفنية، يمكن تطبيق مبادئ نظرية التدفق من خلال:

- تصميم مهام متدرجة الصعوبة: بحيث تتناسب مع مستوى مهارات الطلاب وتوفر تحدياً مناسباً
 - توفير بيئة تعلم داعمة: خالية من المشتتات وتسمح بالتركيز العميق
 - تشجيع الاستكشاف: السماح للطلاب بتجريب تقنيات وأساليب جديدة دون خوف من الفشل
- الدراسات السابقة

١. دراسات تناولت الاندماج النفسي والمعرفي في التعليم بشكل عام:

اسم الدراسة: Perceived teacher support, student engagement, and academic achievement: a meta-analysis (الدعم المدرك من المعلم، مشاركة الطلاب، والتحصيل الأكاديمي: التحليل البعدي (meta-analysis)) (Tao, Yang & Meng, Yu & Gao, Zhenya & Yang,) (Xiangdong. (٢٠٢٢).

المشكلة البحثية: الحاجة إلى فهم أعمق للعلاقة بين الدعم المدرك من المعلم والتحصيل الأكاديمي للطلاب، وكذلك دور مشاركة الطلاب في هذه العلاقة.

الأهداف:

- كشف العلاقة بين الدعم المدرك من المعلم والتحصيل الأكاديمي للطلاب.
- تحديد دور مشاركة الطلاب في هذه العلاقة.

المنهج: التحليل البعدي meta-analysis لـ ٧١ دراسة تجريبية.

النتائج:

- أ. وجود علاقة ارتباطية صغيرة إلى متوسطة بين الدعم المدرك من المعلم والتحصيل الأكاديمي. ($r = ٠,١٦$)
 - ب. تتأثر هذه العلاقة بعوامل وسيطة مثل المستوى الدراسي، وأبعاد دعم المعلم، ومقاييس التحصيل الأكاديمي.
٢. دراسات ركزت على التربية الفنية وأهميتها:

اسم الدراسة: متطلبات البيئة التعليمية المادية في المدارس المتوسطة لمادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية ومدرساتها (وليد علي حبيب ٢٠٢٤)

المشكلة البحثية: ضعف في توفر متطلبات البيئة التعليمية لتدريس التربية الفنية في المدارس المتوسطة.

الأهداف: التعرف على مدى توفر متطلبات البيئة التعليمية المادية لمادة التربية الفنية في المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية ومدرساتها.

المنهج: المنهج الوصفي، مع استخدام حزمة الوسائل الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات.

النتائج:

- عدم توفر البيئة التعليمية المناسبة لتدريس وتحقيق أهداف التربية الفنية ومخرجاتها التعليمية في أغلب المدارس المحددة.

- عدم الأخذ بمواصفات وحساب تخصيص غرفة صفية لممارسة الأنشطة الفنية وتدريب مادة التربية الفنية ضمن التصميم المعماري للمدرسة.

٣. دراسات تناولت برامج تنمية الاندماج في التربية الفنية:

اسم الدراسة: (٢٠١٨) Relationships between student engagement and academic achievement: A meta-analysis (العلاقات بين مشاركة الطلاب والتحصيل الأكاديمي خلال التحليل البعدي (meta-analysis) (Lei, Hao; Cui, Yunhuo; Zhou, Wenye)

٢. المشكلة البحثية: وجود جدل حول العلاقة بين مشاركة الطلاب والتحصيل الأكاديمي، حيث يرى معظم الباحثين أن مشاركة الطلاب تتنبأ بشكل إيجابي بالتحصيل الأكاديمي، بينما يتحدى البعض هذا الرأي.

٣. الأهداف: حل الجدل القائم حول العلاقة بين مشاركة الطلاب والتحصيل الأكاديمي من خلال تقديم أدلة قاطعة عبر التحليل البعدي meta-analysis.

٤. المنهج: التحليل البعدي meta-analysis لـ ٦٩ دراسة مستقلة شملت ١٩٦,٤٧٣ مشاركاً.

٥. النتائج:

أ. وجود علاقة إيجابية ومتوسطة القوة بين مشاركة الطلاب الإجمالية والتحصيل الأكاديمي.

ب. أظهر تحليل مجالات المشاركة السلوكية والعاطفية والمعرفية أن معظمها له علاقة إيجابية مع التحصيل الأكاديمي للطلاب.

مناقشة الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد منهجية البحث وإجراءاته وكذلك في الإطار النظري كما استفاد الباحث منها في بناء أداة الدراسة وفي المعالجات والأساليب الإحصائية وكذلك في توصيات الدراسة والمقترحات قد دعمت هذه النتائج الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة الحالية ، كما فسرت جانباً من النتائج الإيجابية التي حققها البرنامج المقترح في تنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، من خلال توفير بيئة صفية تفاعلية ومحفزة .

الفصل الثالث: إجراءات البحث

١- عينة البحث

حجم العينة: ٢٠٠ طالب وطالبة طريقة اختيار العينة: العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل:

١. المرحلة الأولى: اختيار ١٠ مدارس إعدادية بشكل عشوائي من مختلف مناطق محافظة بابل

٢. المرحلة الثانية: اختيار فصل دراسي واحد من كل صف (الأول، الثاني، الثالث) في كل مدرسة بشكل عشوائي.

٣. المرحلة الثالثة: اختيار الطلاب من الفصول المختارة بحيث يتم تمثيل الجنسين بشكل متساوي.

٢- مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمحافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٣- منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وتحديدًا تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع قياس قبلي وبعدي. تم اختيار هذا المنهج لأنه يتيح:

١. قياس أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغير التابع (الاندماج النفسي والمعرفي).

٢. المقارنة بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة لتحديد فعالية البرنامج.

٣. ضبط المتغيرات الدخيلة قدر الإمكان لزيادة الصدق الداخلي للدراسة.

إضافة إلى ذلك، سيتم استخدام بعض الأدوات النوعية (كالمقابلات وتحليل المحتوى) لتعميق فهم ظاهرة الاندماج وتفسير النتائج الكمية.

توزيع العينة:

- المجموعة التجريبية: ١٠٠ طالب (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)

- المجموعة الضابطة: ١٠٠ طالب (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)

يتم توزيع الطلاب على المجموعتين بشكل عشوائي لضمان التكافؤ بين المجموعتين.

أداة البحث :

١. مقياس الاندماج النفسي والمعرفي (من إعداد الباحث):

وصف المقياس:

- يتكون من ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد:

أ. الاندماج العاطفي (١٠ فقرات)

ب. الاندماج السلوكي (١٠ فقرات)

ج. الاندماج المعرفي (١٠ فقرات)

طريقة التصحيح:

- مقياس ليكرت الخماسي (١ = أبدًا، ٢ = نادرًا، ٣ = أحيانًا، ٤ = غالبًا، ٥ = دائمًا)

- الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين ٣٠ و ١٥٠ درجة

صدق المقياس:

أ. صدق المحتوى:

- عرض المقياس على ١٠ محكمين متخصصين في علم النفس التربوي والتربية الفنية
- حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة لوشي:

$$CVR = (Ne - N/2) / (N/2)$$

حيث Ne هو عدد المحكمين الذين وافقوا على الفقرة، وN هو العدد الكلي للمحكمين

- اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر

ب. صدق البناء:

- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (ن=٥٠)
- حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد
- حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس
- استخدام معامل ارتباط بيرسون:

$$r = \frac{\sum(X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{[\sum(X - \bar{X})^2 \sum(Y - \bar{Y})^2]}}$$

ثبات المقياس:

أ. طريقة إعادة الاختبار:

- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (ن=٥٠) بفواصل زمني أسبوعين
- حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين

ب. معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

$$\alpha = [k / (k-1)] [1 - (\sum Si^2 / St^2)]$$

حيث k هو عدد الفقرات، Si^2 هو تباين الفقرة، و St^2 هو التباين الكلي للمقياس

٢. البرنامج المقترح لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي:

وصف البرنامج:

- ١٢ جلسة تدريبية بواقع جلستين أسبوعياً

- مدة كل جلسة ٩٠ دقيقة

- يستمر البرنامج لمدة ٦ أسابيع

محتوى البرنامج:

- أنشطة فنية تفاعلية تعزز الاندماج العاطفي والسلوكي
- مشاريع جماعية لتنمية مهارات التعاون والتواصل

- تطبيقات تكنولوجية لتعزيز الاندماج المعرفي

- أنشطة للتأمل الذاتي وتقييم التقدم الشخصي

٣. استمارة تقييم البرنامج:

- استبيان يتكون من ٢٠ فقرة لقياس رضا الطلاب عن البرنامج المقترح

- يستخدم مقياس ليكرت الخماسي

٤. المقابلات شبه المنظمة:

- إجراء مقابلات مع ٢٠ طالباً (١٠ من المجموعة التجريبية و ١٠ من الضابطة)

- تهدف المقابلات إلى جمع بيانات نوعية حول تجربة الطلاب وآرائهم في البرنامج

٥. بطاقة ملاحظة أداء الطلاب:

- تستخدم لتقييم سلوك الطلاب أثناء حصص التربية الفنية

- تتضمن مؤشرات للاندماج السلوكي والمعرفي

هذه الأدوات مجتمعة ستوفر بيانات كمية ونوعية شاملة لتقييم فعالية البرنامج المقترح وفهم ظاهرة الاندماج

النفسي والمعرفي في التربية الفنية بشكل أعمق.

٥. إجراءات الدراسة

١. اختيار العينة وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

٢. تطبيق القياس القبلي باستخدام مقياس الاندماج النفسي والمعرفي على المجموعتين.

٣. تنفيذ البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لمدة ٦ أسابيع.

٤. تطبيق القياس البعدي على المجموعتين.

٥. إجراء المقابلات شبه المنظمة مع عينة من الطلاب.

٦. جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.

تفاصيل الاستبيانات:

١. مقياس الاندماج النفسي والمعرفي:

يتكون المقياس من ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. فيما يلي نموذج للأسئلة:

البعد الأول: الاندماج العاطفي

١. أشعر بالحماس عند حضور حصص التربية الفنية.

٢. أستمتع بممارسة الأنشطة الفنية في المدرسة.

٣. أشعر بالفخر عندما أنجز عملاً فنياً.

٤. أحب التحدث عن مشاريعي الفنية مع زملائي.

م. د . ماجد جاسم جليد ... برنامج مقترح لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي في التربية الفنية
لدى طلاب المرحلة الإعدادية

٥. أشعر بالارتياح في بيئة الفصل الفني.

البعد الثاني: الاندماج السلوكي

١. أحرص على حضور جميع حصص التربية الفنية.

٢. أشارك بفعالية في المناقشات خلال حصة الفن.

٣. أكمل جميع المهام والمشاريع الفنية في الوقت المحدد.

٤. أتطوع للمشاركة في الأنشطة الفنية الإضافية.

٥. أساعد زملائي في أعمالهم الفنية عند الحاجة.

البعد الثالث: الاندماج المعرفي

١. أفكر في كيفية تحسين مهاراتي الفنية خارج وقت الدرس.

٢. أبحث عن معلومات إضافية حول الموضوعات الفنية التي ندرسها.

٣. أحاول ربط ما أتعلمه في التربية الفنية بالمواد الأخرى.

٤. أضع أهدافاً لتطوير مهاراتي الفنية.

٥. أتأمل في أعمال الفني وأفكر في كيفية تحسينها.

يتم الإجابة على الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: (١ = أبداً، ٢ = نادراً، ٣ = أحياناً، ٤ = غالباً، ٥ = دائماً)

٢. استمارة تقييم البرنامج:

تتكون من ٢٠ فقرة لقياس رضا الطلاب عن البرنامج المقترح. نموذج للأسئلة:

١. ساعدني البرنامج على فهم أهمية التربية الفنية بشكل أفضل.

٢. كانت الأنشطة الفنية في البرنامج ممتعة ومحفزة.

٣. شعرت بتحسن في مهاراتي الفنية نتيجة المشاركة في البرنامج.

٤. ساهم البرنامج في زيادة ثقتي بنفسني عند التعبير الفني.

٥. أشعر برغبة أكبر في المشاركة في الأنشطة الفنية بعد البرنامج.

يتم الإجابة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: (١ = غير موافق بشدة، ٢ = غير موافق، ٣ = محايد، ٤ = موافق، ٥ = موافق بشدة)

المجموع	إناث	ذكور	المجموع	
١٠٠	٥٠	٥٠	التجريبية	
١٠٠	٥٠	٥٠	الضابطة	
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع	

م. د . ماجد جاسم جليد ... برنامج مقترح لتنمية الاندماج النفسي والمعرفي في التربية الفنية
لدى طلاب المرحلة الإعدادية

جدول ١: توزيع عينة الدراسة

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	البعد
١٠-١	١٠	الاندماج العاطفي
٢٠-١١	١٠	الاندماج السلوكي
٣٠-٢١	١٠	الاندماج المعرفي
	٣٠	المجموع

جدول ٢: توزيع فقرات مقياس الاندماج النفسي والمعرفي

ثبات إعادة الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٨٢	٠,٨٥	الاندماج العاطفي
٠,٨٠	٠,٨٣	الاندماج السلوكي
٠,٨٤	٠,٨٧	الاندماج المعرفي
٠,٨٨	٠,٩١	المقياس ككل

جدول ٣: معاملات ثبات مقياس الاندماج النفسي والمعرفي

الموضوع	الجلسة	الأسبوع
التعريف بالبرنامج وأهميته	١	الأول
استكشاف الذات من خلال الفن	٢	
تقنيات الرسم والتلوين التفاعلية	٣	الثاني
مشروع جماعي: جدارية المدرسة	٤	
الفن الرقمي وتطبيقاته	٥	الثالث
التعبير عن المشاعر من خلال الفن	٦	
تقنيات النحت والتشكيل	٧	الرابع
مشروع فردي: قصتي بالصور	٨	
الفن والبيئة: إعادة التدوير الإبداعي	٩	الخامس
تصميم معرض فني افتراضي	١٠	
عرض المشاريع النهائية	١١	السادس
تقييم البرنامج والختام	١٢	

جدول ٤: الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المقترح

٣,٦ الأساليب الإحصائية المستخدمة

١. اختبار (ت) للعينات المستقلة:

لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

$$t = (X_1 - X_2) / \sqrt{[(s_1^2/n_1) + (s_2^2/n_2)]}$$

٢. اختبار (ت) للعينات المرتبطة:

لقياس الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

$$t = (Xd) / (sd / \sqrt{n})$$

٣. معامل ارتباط بيرسون:

لقياس العلاقة بين الاندماج النفسي والمعرفي والتحصيل الدراسي.

$$r = \Sigma(X - \bar{X})(Y - \bar{Y}) / \sqrt{[\Sigma(X - \bar{X})^2 \Sigma(Y - \bar{Y})^2]}$$

٤. تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

لدراسة الفروق في الاندماج تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف الدراسي، المستوى الاقتصادي).

$$F = (MSB) / (MSW)$$

٥. حجم الأثر (مربع إيتا):

لقياس حجم تأثير البرنامج المقترح.

$$\eta^2 = t^2 / (t^2 + df)$$

هذه الأساليب الإحصائية ستساعد في تحليل البيانات بشكل دقيق وشامل، مما يتيح استخلاص نتائج موثوقة حول فعالية البرنامج المقترح وطبيعة الاندماج النفسي والمعرفي في التربية الفنية.

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول: "ما مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية

قبل تطبيق البرنامج؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في

المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاندماج النفسي والمعرفي في القياس القبلي.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاندماج في القياس القبلي

لدى طلاب المرحلة الإعدادية

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاندماج العاطفي	التجريبية	100	32.4	6.8	متوسط
	الضابطة	100	31.9	7.1	متوسط
الاندماج السلوكي	التجريبية	100	28.7	5.9	متوسط
	الضابطة	100	29.1	6.2	متوسط
الاندماج المعرفي	التجريبية	100	26.8	6.5	منخفض
	الضابطة	100	27.2	6.8	منخفض
الدرجة الكلية	التجريبية	100	87.9	14.6	متوسط
	الضابطة	100	88.2	15.1	متوسط

تشير النتائج إلى أن مستوى الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية كان متوسطاً بشكل عام. حقق بعد الاندماج العاطفي أعلى متوسط (٣٢,١٥)، يليه الاندماج السلوكي (٢٨,٩)، وأخيراً الاندماج المعرفي (٢٧,٠) الذي سجل أدنى مستوى.

هذه النتائج تتفق مع ما أشار إليه (صالح محمد وآخرون، ٢٠٢٥) في دراسته حول واقع التربية الفنية في المدارس العراقية، حيث وجد أن مستوى اندماج الطلاب في الأنشطة الفنية يحتاج إلى تحسين، خاصة في الجوانب المعرفية العميقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاندماج النفسي والمعرفي البعدي؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي.

جدول (٢): نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين في القياس البعدي

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر (d)
الاندماج العاطفي	التجريبية	41.8	5.2	9.73	198	0.001	1.38
	الضابطة	33.1	6.9				

1.21	0.001	198	8.56	4.8	39.4	التجريبية	الاندماج السلوكي
				6.1	30.2	الضابطة	
1.53	0.001	198	10.8	5.3	40.7	التجريبية	الاندماج المعرفي
			2	6.7	28.5	الضابطة	
1.77	0.001	198	12.4	11.4	121.9	التجريبية	الدرجة الكلية
			7	16.2	91.8	الضابطة	

تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية ($p < 0,001$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد الاندماج والدرجة الكلية، لصالح المجموعة التجريبية. كما تشير قيم حجم الأثر (Cohen's d) إلى تأثير كبير جداً للبرنامج المقترح، حيث تجاوزت جميع القيم 1,20 والتي تُعتبر تأثيراً كبيراً وفقاً لمعايير (Tao et al., 2022).

هذه النتائج تؤكد فعالية البرنامج المقترح في تنمية الاندماج النفسي والمعرفي، وتتسق مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة (Bowen & Kisida, 2019) التي أظهرت تحسناً ملحوظاً في مستوى اندماج الطلاب عند تطبيق برامج تدخل في التربية الفنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج النفسي والمعرفي؟" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة لفحص دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (3): نتائج اختبار (ت) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

البعدي	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة ت الحرية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاندماج العاطفي	القبلي	32.4	6.8	9.4	12.8	99	0.001
	البعدي	41.8	5.2				

0.001	99	14.7	10.7	5.9	28.7	القبلي	الاندماج السلوكي
		6					
				4.8	39.4	البعدي	
0.001	99	16.9	13.9	6.5	26.8	القبلي	الاندماج المعرفي
		2					
				5.3	40.7	البعدي	
0.001	99	18.4	34.0	14.6	87.9	القبلي	الدرجة الكلية
		5					
				11.4	121.9	البعدي	

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي في جميع أبعاد الاندماج لصالح القياس البعدي. هذا يؤكد التحسن الكبير الذي طرأ على مستوى الاندماج لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

لوحظ أن أكبر تحسن كان في بعد الاندماج المعرفي (١٣,٩ نقطة)، مما يشير إلى فعالية البرنامج بشكل خاص في تنمية الجوانب المعرفية العميقة للاندماج. هذا يتفق مع ما أكدته دراسة (Schneider & Rohmann, ٢٠٢١) حول قدرة برامج التربية الفنية على تطوير مهارات التفكير العليا والاندماج المعرفي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع: "ما العلاقة الارتباطية بين مستوى الاندماج النفسي والمعرفي والتحصيـل الدراسي في مادة التربية الفنية؟"

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس الاندماج ودرجاتهم في مادة التربية الفنية للفصل الدراسي.

جدول (٤): معاملات الارتباط بين الاندماج والتحصيـل الدراسي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	قوة العلاقة
الاندماج العاطفي	0.68	0.001	قوية
الاندماج السلوكي	0.71	0.001	قوية
الاندماج المعرفي	0.79	0.001	قوية جداً
الدرجة الكلية	0.76	0.001	قوية جداً

تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين جميع أبعاد الاندماج والتحصيل الدراسي في التربية الفنية. كانت أقوى علاقة مع بعد الاندماج المعرفي ($r = 0,79$) ، مما يؤكد أن الطلاب الذين يظهرون مستوى عالياً من الاندماج المعرفي يحققون تحصيلاً أكاديمياً أفضل. هذه النتيجة تتسق مع الأدبيات النظرية التي تؤكد أن الاندماج النفسي والمعرفي يعتبر مؤشراً قوياً على جودة التعلم والإنجاز الأكاديمي. (Fredricks et al., ٢٠٠٤) كما تؤكد أهمية تنمية الاندماج كوسيلة لتحسين مخرجات التعلم في التربية الفنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نص السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، المستوى الاقتصادي للأسرة)؟"

أولاً: الفروق حسب متغير الجنس

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لفحص الفروق بين الذكور والإناث.

جدول (٥): الفروق في الاندماج حسب متغير الجنس

البعد	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاندماج العاطفي	ذكور	37.2	7.8	-1.84	0.067
	إناث	38.9	8.1		
الاندماج السلوكي	ذكور	34.6	8.2	-0.97	0.334
	إناث	35.4	7.9		
الاندماج المعرفي	ذكور	34.3	9.1	-1.23	0.220
	إناث	35.7	8.7		
الدرجة الكلية	ذكور	106.1	22.4	-1.45	0.149
	إناث	110.0	21.8		

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاندماج النفسي والمعرفي، رغم تفوق الإناث نسبياً في المتوسطات. هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Wang & Eccles, ٢٠١٢) التي وجدت أن الفروق بين الجنسين في الاندماج المدرسي تميل إلى الاختفاء في المجالات الفنية والإبداعية.

ثانياً: الفروق حسب متغير الصف الدراسي

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص الفروق بين الصفوف الثلاثة.

جدول (٦): تحليل التباين للفروق حسب الصف الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاندماج العاطفي	بين المجموعات	534.2	2	267.1	4.18	0.017
	داخل المجموعات	12598.3	197	63.9		
الاندماج السلوكي	بين المجموعات	421.7	2	210.9	3.26	0.041
	داخل المجموعات	12754.1	197	64.7		
الاندماج المعرفي	بين المجموعات	698.4	2	349.2	4.89	0.008
	داخل المجموعات	14076.8	197	71.4		

تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الصفوف الدراسية في جميع أبعاد الاندماج. للكشف عن اتجاه هذه الفروق، تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

جدول (٧): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حسب الصف

البعد	الصف المتوسط الأول الإعدادي	الثاني الإعدادي	الثالث الإعدادي
الاندماج العاطفي الأول	35.8 -	غير دال	*
الثاني	37.4	-	غير دال
الثالث	39.2		-

*دال عند مستوى ٠,٠٥

تشير النتائج إلى أن طلاب الصف الثالث الإعدادي يظهرون مستوى اندماج أعلى من طلاب الصف الأول، بينما لا توجد فروق دالة بين الصفين الأول والثاني أو الثاني والثالث. هذا يمكن تفسيره بنضج الطلاب وتطور قدراتهم المعرفية والفنية مع التقدم في العمر، كما أشار (Piaget, ١٩٧٢) في نظريته حول المراحل المعرفية.

ثالثاً: الفروق حسب المستوى الاقتصادي للأسرة

تم تصنيف الطلاب إلى ثلاث مستويات اقتصادية (منخفض، متوسط، مرتفع) بناءً على استبيان الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

جدول (٨): تحليل التباين للفروق حسب المستوى الاقتصادي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاندماج العاطفي	بين المجموعات	892.4	7.23	0.001
الاندماج السلوكي	بين المجموعات	756.8	6.14	0.003
الاندماج المعرفي	بين المجموعات	1034.6	8.91	0.000

تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاد الاندماج تُعزى للمستوى الاقتصادي. أظهرت المقارنات البعدية أن الطلاب من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يحققون مستوى اندماج أعلى من أقرانهم من المستويات المنخفضة والمتوسطة.

هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Durlak et al., ٢٠١١) التي أظهرت تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على مستوى اندماج الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية، خاصة في المجالات التي تتطلب موارد إضافية مثل التربية الفنية.

تفسير النتائج

تفسير النتائج المتعلقة بفعالية البرنامج

تؤكد النتائج بوضوح فعالية البرنامج المقترح في تنمية الاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة التربية الفنية. يمكن تفسير هذه الفعالية في ضوء عدة عوامل نظرية وتطبيقية.

من الناحية النظرية، استند البرنامج إلى نظريات تعلم مثبتة علمياً مثل نظرية التحديد الذاتي (Deci &

Ryan, ٢٠٠٠) التي تؤكد على أهمية إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطلاب. وفر البرنامج للطلاب

فرصاً للاختيار والاستقلالية في تحديد موضوعات مشاريعهم الفنية، مما عزز شعورهم بالتحكم في تعلمهم. كما ركز على بناء الشعور بالكفاءة من خلال المهام المتدرجة والتغذية الراجعة البناءة، وعزز الارتباط الاجتماعي من خلال الأنشطة التعاونية والمشاريع الجماعية.

من الناحية التطبيقية، اتبع البرنامج مبادئ التعلم النشط والتفاعلي التي تؤكد عليها الأدبيات المعاصرة في

التربية الفنية. تضمنت الجلسات أنشطة متنوعة تراوحت بين الاستكشاف الحر والمشاريع الموجهة، مما لبي

احتياجات أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب. كما ركز البرنامج على ربط التعلم الفني بخبرات الطلاب

الشخصية وثقافتهم المحلية، مما جعل التعلم أكثر معنى وأهمية بالنسبة لهم.

التحسين الملحوظ في بعد الاندماج المعرفي يمكن تفسيره في ضوء طبيعة الأنشطة الفنية التي تتطلب استخدام

مهارات التفكير العليا. عندما يقوم الطلاب بتحليل الأعمال الفنية أو حل المشكلات التقنية في مشاريعهم،

فإنهم يمارسون التفكير النقدي والإبداعي بشكل طبيعي. هذا يتفق مع ما أكدته (Eisner, ٢٠٠٣) حول قدرة

التربية الفنية على تطوير "أشكال التفكير التي لا يمكن تطويرها بنفس الفعالية في مجالات أخرى."

تفسير العلاقة بين الاندماج والتحصيل

العلاقة القوية بين الاندماج النفسي والمعرفي والتحصيل الدراسي في التربية الفنية تؤكد الأسس النظرية للبحث الحالي. تشير نظرية الاندماج إلى أن الطلاب الذين يظهرون مستوى عالياً من الاندماج يبذلون جهداً أكبر في التعلم، ويثابرون أكثر في مواجهة الصعوبات، ويستخدمون استراتيجيات تعلم أكثر عمقاً وفعالية. في سياق التربية الفنية، يترجم الاندماج العاطفي إلى استمتاع حقيقي بالأنشطة الفنية وحماس للتعلم، مما يؤدي إلى قضاء وقت أطول في الممارسة والاستكشاف. أما الاندماج السلوكي فيظهر في المشاركة الفعالة والمبادرة في الأنشطة، مما يؤدي إلى اكتساب مهارات أكثر وخبرات أغنى. بينما يتجلى الاندماج المعرفي في استخدام استراتيجيات تعلم عميقة مثل ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة والتأمل في عملية التعلم. القوة الخاصة للعلاقة مع الاندماج المعرفي ($r = 0,79$) تشير إلى أن الجوانب المعرفية العميقة للاندماج هي الأكثر تنبؤاً بالنجاح الأكاديمي في التربية الفنية. هذا يؤكد أهمية تطوير مهارات التفكير النقدي والتأمل الذاتي في تعليم الفنون، وليس الاقتصار على المهارات التقنية فقط.

- التوصيات:

1. تطوير برامج إعداد معلمي التربية الفنية في كليات التربية مراجعة برامج إعداد معلمي التربية الفنية لتشمل مقررات متخصصة في علم النفس التربوي، ونظريات الاندماج، واستراتيجيات التدريس التفاعلية. هذا سيضمن تخرج معلمين مؤهلين لتطبيق البرامج الحديثة بفعالية.
2. تنفيذ برامج تدريب مستمرة للمعلمين العاملين تنظيم دورات تدريبية منتظمة للمعلمين الحاليين حول كيفية تطبيق استراتيجيات تعزيز الاندماج النفسي والمعرفي. هذه البرامج يجب أن تكون عملية وتطبيقية، وتتضمن متابعة ميدانية لضمان جودة التطبيق.
3. إنشاء شبكة دعم مهني لمعلمي التربية الفنية تطوير منصات للتواصل وتبادل الخبرات بين معلمي التربية الفنية، وتوفير موارد تعليمية رقمية، وإقامة ورش عمل دورية لمناقشة التحديات والحلول.
4. ربط ترقية المعلمين بمعايير الجودة في التدريس تضمين معايير تعزيز الاندماج النفسي والمعرفي في أنظمة تقييم أداء المعلمين وترقيتهم، مما سيحفزهم على تطوير مهاراتهم والاهتمام بجودة التدريس.
5. تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في حصص التربية الفنية تشجيع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التي أثبتتها البرنامج مثل التعلم التعاوني، والمشاريع الشخصية، والنقد الفني التشاركي، والتأمل الذاتي في العمل الفني.

- المقترحات

1. دراسة فعالية البرنامج المقترح في تنمية الإبداع الفني لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
2. دراسة مقارنة لفعالية البرنامج بين المدارس الحكومية والخاصة في محافظة بابل.

٣. تطوير برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية على استراتيجيات تعزيز الاندماج النفسي والمعرفي.

إحالات البحث :

١. سلوى عبد المجيد ، التربية الفنية ودورها في تنمية الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .مجلة التربية الفنية المعاصرة ، (جامعة حلوان : ٢٠١٨) ،مجلد ١٩ .

٢ . Isohätälä et al, Isohätälä, J., Näykki, P., & Järvelä, S. Cognitive and ocioemotional interaction in collaborative learning: Exploring fluctuations in students' participation. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 2020) 64(6), 831-851. oulu.fi.

٣. عبد المجيد علي الشهري، التحصيل الدراسي في ضوء اختلاف قوة السيطرة المعرفية ومستوى التسوية الأكاديمي والحكمة الاختبارية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. (مجلة بحوث التعليم والأبتكار: ٢٠٢١) ص ١٣٩-١٥٩.

٤. منيه بن عياد بن ، تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء (مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث: ٢٠٢٣) المجلد ٣، العدد ٧. ص ٢٧١-٢٩٥.

٥. Elliont Eisner : proponent of "Surprise (١٩٣٣-٢٠١٤).In.T.W.popkewitz &D. Trohler(Eds), *The palgrave Handbook of Educational Thinkers*, ٢٠٢٢) pp.١-١٧.

٦ . Winner, E., Goldstein,T.R., &Vincent- Lancrin,S Art for Arts Sake? TheImpact of Arts Education. OECD Publishing,2013) p270.

٧ . Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H, School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of Educational Research*,p ,2004) ,p59-109 (1-74)

٨ . Wang, M. T., & Eccles, J. S, (Social support matters: Longitudinal effects of social support on three dimensions of school engagement from middle to high school. *Child* ,2012) 49(7) p1266-1276

٩ . Fredricks, J. A., Blumenfeld p مصدر سابق (١٠٩-٥٩) .

١٠ . محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس واستراتيجيات ، (دار الكتاب الجامعي العين- الامارات الطبعة الثالثة : ٢٠٠٣).

١١ . Eccles,J.s., & Roeser ,R.w.schools as developmental contexts during adolescence. *Journal of Research on Adolesce*,٢٠١١),٢١(١) ,٢٢٥-٢٤١.

١٢ منى عرفه عبد الوهاب محمد، منهج تكعيبي مقترح في التربية الأسرية لتحسين الاندماج الأكاديمي ومهارات فعالية الحياة وإدارته بنموذج المتعلم المستقل للموهوبين (ALM) منخفضي التحصيل بالمرحلة الابتدائية (مجلة كلية التربية أسيوط: مايو: ٢٠٢٣) . المجلد التاسع والثلاثون العدد الخامس .

١٣ . Aldridge, J. M., Mc Chesney, K., & Afari, E. Associations between school climate and student life satisfaction: resilience and bullying as mediating factors. *Learning Environments Research*,2020), 23(1), 129-150.

١٤. Wang, M. T., &peck ,٤٧,(٧) p , ٨٧٧-٨٩٥ ، مصدر سابق

١٥. Fredricks, J. A., Blumenfeld.p (٥٩-١٠٩) مصدر سابق

١٦. Wang, M. T.,& peck, p, ٨٧٧-٨٩٥ ، مصدر سابق

١٧. Wang, M. T., &peck, p,٨٧٧-٨٩٥، مصدر سابق

١٨. Lei, J., Yul., Bansal, M., & Berhg, T. L.Tv QA:L ocalized , compositional video question answering.In proceedings of the Conference on Empirical Methods in Natural Language processing,2018) (EMNLP) (pp.1369- 1379.

١٩. Jimerson, S.R. A: Meta- Analysis of Grade Retention Research: Implications for practice in the 21st century. *School psychology Review*,2003),32(3),420-437.

٢٠. Ladd& Dinella " Continuity and change in early scgool engagement: Predictive of childrwns achievement traj ectores from firat to eighth grade,(٢٠٠٩): ١٩٠-٢٠٦ (١) ١٠١ المجلد
- ٢١ .Barbara A. Greene "Measuring Cognitive Engagement with Self- Report Scales: Reflections from Over 20 years of Research" Educational ,2015),psychologist.
- ٢٢ . pintrich ,P R . A motivational science persp ective on the role of student motivation in learning and teaching contexts. Educational Psychologist,2003), 38(3), p 149-153.
٢٣. Deci, E.I.,& Ryan,R.M. The "what"and "why" ofgoal pursuits: Human needs and the self-detrmination behavior.Psychological Inquiry,2000),11(4), p 227-268.
٢٤. Bandura,A. Social cognitive theory: An agentic perspective. Annual Review of psychology,2021) 52(1),1-26.
- ٢٥ .Csikszentmihaly,M. .Flow: The psychology of optimal experience. New York: Harper&Row1990).(303).

- مصادر البحث

- أ- أمل بنت صالح سليمان الشريدة ، الإسهام النسبي للذكاء الناجح وعلاقته بالاندماج المعرفي والفهم العميق لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية ،(٢٠٢٣).
- ب- مروة عبد الباسط الصفتى، تكامل الواقع المعزز وجدار الكلمات الالكتروني Word Wall في تنمية مهارات التفكير التأملي والاندماج النفسي والمعرفي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. بنها، ٢٠٢٤.
- ت- وليد علي حبيب، " متطلبات البيئة التعليمية المادية في المدارس المتوسطة لمادة التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي التربية الفنية ومدرساتها , jfath, " م ٢٨ ، عدد ١ ، ٢٠٢٤.

A- Bowden, J. L. H., Tickle, L., & Naumann, K. The four pillars of tertiary student engagement and success: a holistic measurement approach. *Studies in Higher Education*, ٢٠٢١). [tandfonline.com](https://www.tandfonline.com)

B - Lei, Hao; Cui, Yunhuo; Zhou, Wenye. Social Behavior and Personality: an international journal, Volume ٤٦, Number ٣, ٢٠١٨). (

C- Soto, C. J., Napolitano, C. M., Sewell, M. N., Yoon, H. J., & Roberts, B. W An integrative framework for conceptualizing and assessing social, emotional, and behavioral skills: The BES [apa.org](https://www.apa.org) SI. *Journal of personality and social psychology*,2022) 123(1), 192

D -Tao, Yang & Meng, Yu & Gao, Zhenya & Yang, Xiangdong, Perceived teacher support, student engagement, and academic achievement: a meta-analysis. *Educational Psychology*,2022).

E- Lei, H., Cui, Y., & Zhou, W. Relationships between student engagement and academic achievement: A meta-analysis. *Social Behavior and Personality: An International Journa*,2018).

F- Eisner, E. W. The arts and the creation of mind. *Language Arts*, ٨٠(٥), ,٢٠٠٣).

I- Schoon, I. Towards an integrative taxonomy of social-emotional competences. *Frontiers in Psychology*, 2021). [frontiersin.org](https://www.frontiersin.org)